المحاضرة رقم 05: مدخل إلى التحليل المالي

01-نشأة التحليل المالي: تعود نشأة التحليل المالي بمفهومه الحديث إلى مطلع ثلاثينات القرن الماضي، و هي الفترة التي شهدت الأزمة الاقتصادية العالمية أو ما يعرف بأزمة الكساد الكبير (1929-1933) الذي ساد الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت فيه الكثير من الشركات باستعمال عمليات غش و احتيال فيما يخص بياناتها و مركزها المالي، ما الحق أضرارا كبيرة بالمساهمين و الدائنين على حد سواء، و لهذه الأسباب أصبح لزاما على كل الشركات نشر معلوماتها المالية الفعلية متى اقتضت الضرورة ذلك، قصد تحليلها و تقييمها لاتخاذ القرارات المناسبة، و منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا و التحليل المالي يعرف تطورا و توسعا كبيرين و تزداد أهميته يوما بعد يوم.

02-تعريف التحليل المالي:

يقصد بالتحليل المالي فحص و معالجة البيانات المالية المنشورة لمؤسسة معينة لفترة أو فترات زمنية ماضية، قصد الحصول على معلومات تستعمل في عملية اتخاذ القرارات التي تفيد المؤسسة في المستقبل.

و لهذا فإن التحليل المالي من الوسائل التي يتم بموجبها عرض نتائج المؤسسة على الإدارة المشرفة، فهو يبين مدى كفاءتها في أداء وظيفتها، و هو أداة للتخطيط السليم يعتمد على تحليل القوائم المالية لإظهار أسباب النجاح و الفشل، كما يعتبر أداة لكشف نقاط الضعف في المركز المالي للمؤسسة، كما يساهم في رسم خطة العمل الخاصة بتحديد الأهداف المالية للمؤسسة و رسم السياسات المالية المناسبة.

03-الجهات المستفيدة من التحليل المالي: و هي متعددة نظرا للأهمية البالغة للتحليل المالي، نذكر من أهمها:

أ- **إدارة المؤسسة:** و تستفيد من التحليل المالي في النقاط التالية:

- كيفية حصول المؤسسة على الأموال و طرق تعظيم الأرباح.
- معرفة المكانة المالية للمؤسسة مقارنة مع المؤسسات المنافسة.
- تقييم مردودية المؤسسة في مجالات الإنتاج، البيع، التسويق.
- أداة هامة لتسهيل الرقابة المالية.

ب- **المصارف:** يستفيد قطاع البنوك من التحليل المالي باعتبار أن المصارف ستتمكن من ضبط مختلف المؤشرات المالية التي تبين لها الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة لاتخاذ قرار تمويلها من عدمه.

ت- **المستثمرون(رجال الأعمال):** يساهم التحليل المالي في إعطاء صورة واضحة للمركز المالي للمؤسسة، و الوضعية الجيدة تدفع المستثمرين لتوظيف أموالهم عن طريق شراء أسهم و سندات المؤسسة في السوق المالي.

04-أدوات التحليل المالي:

يستعمل التحليل المالي عدة أدوات من أهمها:

أ- حساب مختلف النسب المالية و هي من أهم و أكثر أدوات التحليل استعمالا.

ب- حساب و تحديد مختلف المؤشرات المالية(رأس المال العامل، احتياجات رأس المال العامل، الخزينة)

ت- مقارنة الميزانيات المالية للمؤسسة لسنوات ماضية لمعرفة درجة نموها و توسعها.

ث- مقارنة بيانات المؤسسة مع المؤسسات الأخرى من نفس القطاع، لمعرفة مكانتها في القطاع.

05-أهداف التحليل المالي:

أ- تقييم النتائج و الوضعية المالية للمؤسسة، حتى تستعملها الجهات المستفيدة من التحليل فيما يهمها.

ب- التنبؤ بالأخطار المالية و اكتشاف نقاط القوة و الضعف لدى المؤسسة.

ت- المساعدة على اتخاذ قرارات التمويل و الاستثمار.

ث- معرفة القدرة التنافسية للمؤسسة مقارنة مع المؤسسات المنافسة قصد تصحيح الانحرافات.

ج- معرفة درجة كفاءة إدارة المؤسسة.

06- <u>مبادئ ترتيب و معالجة عناصر الميزانية:</u>

أ- **<u>تعريف الميزانية:</u>** الميزانية هي عملية جرد لعناصر الأصول و الخصوم تقوم بها المؤسسة في فترة زمنية معينة قصد تحديد وضعيتها و ذمتها المالية، و هي بذلك احد العناصر الضرورية في عملية التحليل لاحتوائها على المعلومات و البيانات المحاسبية و المالية اللازمة للقيام بعملية التحليل و التشخيص المالي.

ب- **<u>مبادئ ترتيب عناصر الميزانية:</u>**

- **<u>الأصول:</u>** ترتب عناصر الأصول في الميزانية حسب درجة السيولة، و تصنف من الأعلى إلى الأسفل وفق درجة السيولة المتزايدة (كلما اتجهنا لأسفل الميزانية تزداد درجة سيولة الأصول).
- **<u>الخصوم:</u>** ترتب عناصر الخصوم في الميزانية حسب درجة الاستحقاق، و تصنف من الأعلى إلى الأسفل وفق قرب مدة الاستحقاق (كلما اتجهنا لأسفل الميزانية تقترب استحقاقية الخصوم).

ت- **<u>معالجة عناصر الميزانية:</u>**

خلال المخطط الوطني المحاسبي(pcn) كانت عناصر الميزانية تخضع للمعالجة من خلال الفصل بين الأصول الثابتة و المتداولة من جهة، و بين الأموال الدائمة و " ديون.ق.أ" من جهة أخرى، و مع اعتماد النظام المحاسبي المالي (scf)- ذو التوجه المالي- أصبحت الميزانية المحاسبية مبنية بطريقة مالية أكثر منها محاسبية، حيث أصبح يراعى فيه قاعدتي السيولة و الاستحقاق بشكل أدق

فأصبحت الأصول تنقسم إلى:

- **أصول غير جارية:** و هي الأصول ذات القيمة الثابتة نسبيا(أي أكثر من سنة) سواء كانت مادية أو معنوية بالإضافة إلى التثبيتات المالية.
- **أصول جارية:** و تضم حساب المخزونات و العملاء، بالإضافة إلى الأصول المالية الجارية(الخزينة).

كما أصبحت الخصوم تنقسم إلى:

- **رأس المال الخاص** (الأموال الخاصة).
- **خصوم غير جارية:** و تتمثل في الديون التي تستحق في أكثر من سنة.
- **خصوم جارية:** تضم مختلف الديون التي تستحق في اقل من سنة كالموردين و الضرائب،...الخ

و الجدول الموالي يبين شكل الميزانية المالية وفق هذا النظام:

الأصول		**الخصوم**	
الأصول غير الجارية	الأصول الثابتة	**رؤوس الأموال الخاصة** **الخصوم غير الجارية**	الأموال الدائمة
الأصول الجارية	الأصول المتداولة	**الخصوم الجارية**	الديون.ق.أ